

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن جهة القياس إذا كانوا لا يجمعون الجمع الذي ليس لأدنى العدد فأحرى أن لا يجمعوا جمع جمع الجمع وأبين خطأ في هذا القول غفلاتهم عن الهمزة التي هي فاء الفعل في أصيل وأصل وكذلك هي فاء الفعل في أصائل ؛ لأنها فعائل وتوهّموها زائدة كالتي في أقاويل ولو كانت كذلك لكانت الصاد فاء الفعل وإنما هي عينه كما هي في أصيل وأصل فلو كانت أصائل جمع أصل مثل أقوال وأقاويل لاجتمعت همزة الجمع مع همزة الأصل ولقالوا فيه : وأصيل بتسهيل الهمزة الثانية قال : ولا أعرف أحداً قال هذا القول أعني جمع جمع الجمع غير الزجاجي وابن عزيّر انتهى فتأمل ذلك .

وتصغير أصيل الذي هو جمع أصيل أصيلان وهو نادر كما قالوا في تصغير جيران أجليار قال السّيرافي : لأنّه إنما يُصغّر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبينة أدنى العدد أربعة : أفعال وأفعّل وأفعلة وفعله وليس أصيلان واحدة منها فوجب أن يُحكّم عليه بالشذوذ قال : وإن كان أصيلان واحداً كرمّان وقربان فتصغيره على بابه ورّ بما قيل : أصيلال بقلوب النّون لاماً يُقال : لقيته أصيلالاً وأصيلاناً حكاة اللّحياني وفي الأساس : لقيته أصيلاً وأصلاً وأصيلاناً أي : عشيّاً وبالوجهين روي قول النّابغة :

وقفت فيها أصيلالاً أسائلها ... عيّت جواباً وما بالربّ بع من أحد وأصل إصلاً : دخل فيه أي في الأصيل ويُقال : أتيناها مؤصّلين ولقيته مؤصلاً أي داخلاً في الأصيل .

وأخذه بأصيلته وهذه عن ابن السّكيت أي بأجمعه وكذا جاءوا بأصيلتهم وكذا بصلته مُحَرَّرَكَة وهذه عن ابن الأعرابي أي أخذه كُلاًّه بأصله لم يدع منه شيئاً .

وكزُبير أصيل بن عبد الله الهذلي أو الغفاري صحابي رضي الله تعالى عنه وهو الذي قال له النّبي صلاتي الله عليه وسلّم حين وصّف له مَكَّة : " حسبك يا أصيل " .

والأصلّة مُحَرَّرَكَة : حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ قَتَّالَةٌ وهي أخبثها لها رجُلٌ

وَاحِدَةً تَقُومُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَدُورُ ثُمَّ تَثِيبُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ
أَوْ عَظِيمَةٌ تُهْلِكُ بِنَفْخِهَا . أَصَلَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
" فَاقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنْ الْأَصْلِ .

" كِبَاءٌ كَالْقُرْصَةِ أَوْ خُفِّ الْجَمَلِ وَأَصَلَ الْمَاءُ كَفَرَحَ : أَسَنَ أَي
تَغْيِيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ مِنْ حَمَأةٍ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَأَصَلَ اللَّحْمُ : إِذَا تَغْيِيَّرَ كَذَلِكَ .

وَأَصِيلَتُكَ : جَمِيعُ مَالِكَ أَوْ نَحْلِكَ وَهَذِهِ حِجَارِيَّةٌ كَمَا فِي الْعُجَابِ .
وَأَصْلَهُ عَلَمًا يَأْصُلُهُ أَصْلًا : قَتَلَهُ عَلَمًا مِنَ الْأَصْلِ بِمَعْنَى أَصَابَ
أَصْلَهُ وَحَقَّقَتْهُ أَوْ مِنَ الْأَصْلَةِ : حَيَّةٌ قَتَّالَةٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
وَأَصْلَتُهُ الْأَصْلَةُ أَصْلًا : وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَقَتَلَتْهُ .
وَالْأَصْلُ كَكَتِفَ : الْمُسْتَأْصَلُ يُقَالُ قَطَعَ أَصْلُ أَي : مُسْتَأْصَلٌ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : جَاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ أَي : بِأَجْمَعِهِمْ نَقْلَهُ الرَّسْمُ خُشْرِيٌّ وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ السَّكَّيْتِ .

وَيُجْمَعُ الْأَصِيلُ - لِلْوَقْتِ - عَلَى إِصَالِ كَأَفِيلٍ وَإِفَالٍ نَقْلَهُ الصَّيَّغَانِي .
وَمَجْدُ أَصِيلٍ : ذُو أَصَالَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : شَرُّ أَصِيلٍ أَي شَدِيدٍ .

قَالَ وَالْأَصْلَةُ - مُحَرَّرٌ كَتَّةً - مِنَ الرَّجَالِ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ وَامْرَأَةٌ
أَصْلَةٌ .

قَالَ : وَالْإِصْلِيلُ بِالْكَسْرِ : مَرْقَفُ الْفَرَسِ شَامِيَّةٌ وَالْجَمْعُ الْأَصَالِيلُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَوَصْلَ فَلْأَصْلُ : الْحَسَبُ وَالْفَوَصْلُ : اللِّسَانُ كَمَا فِي
الْعُجَابِ وَفِي اللِّسَانِ : أَي لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا لِسَانَ وَزَادَ الْمُنَاوِي : أَوْ لَا عَقْلَ لَهُ
وَلَا فَمَاحَةً .

وَيُقَالُ : أَصْلَ الْأُصُولَ كَمَا يُقَالُ : بَوَّابَ الْأَبْوَابِ وَرَتَبَ الرُّتَبَ